جلال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان بن ابراهيم الكاتب من لفظه بدمشق
بدار السعادة سنة احدى عشرة وسبعمائة قال اخبرنا قاضي القضاة نور الدين ابو الحسن
علي بن ابي عبد الله محمد بن الحسن الاثري الحنفي من لفظه عام احدى وسبعمائة
بالقاهرة قال اخبرني جدي الحسن بن محمد قال كنت في زمن الصبا وانا ابن سبع
عشرة سنة او ثمان عشرة قد سافرت مع عمي من خراسان الى الهند في تجارة فلما بلغنا
اوايل بلاد الهند وصلنا الى ضيعة من ضياع الهند فخرج اهل الضيعة نحو الضيعة وضج
اهلها الينا وقد قصدنا لنا غاية الخبر فقالوا هذه ضيعة الشيخ رتن المعمر فلما نزلنا الضيعة
راينا بحرى الضيعة شجرة عظيمة تظل خلق كثير وتحتها جمع كثير من اهل الضيعة فبادروا الكل نحو
الشجرة ونحن معهم فراينا زنبيلا عظيما معلقا في بعض اغصان الشجرة فسال الناس عن ذلك
فقالوا هذا الزنبيل فيه الشيخ رتن المعمر الذي راى النبي صلى الله عليه وسلم ومانوى
عنه فتقدم شيخ من اهل الضيعة الى الزنبيل وكان ببكرة فانزله فاذا هو مملوء قطنا
والشيخ في وسط القطن ففتح راس الزنبيل واذا بالشيخ فيه كالفرخ فوضع فمه
على اذنه وقال يا جداه هولا قوم قد قدموا من خراسان وفيهم شرفا من اولاد النبي صلى
الله عليه وسلم وقد سالوا ان تحدثهم كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
ذا قال لك فعندها تنفس الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية ونحن نسمع
ونفهم كلامه فقال سافرت مع ابي وانا شاب من هذه البلاد الى الحجاز في تجارة
لما بلغنا بعض اودية مكة وكان المطر قد ملا الاودية بالسيل فرايت غلاما اسمر
اللون حسن الوجه رايع الجمال وهو يرعى ابلا في تلك الاودية وقد حال السيل بينه
وبين ابله وهو يخشى من خوض السيل لقوته فعلمت حاله فاتيت اليه وحملته
وخضت به السيل الى عند الله فلما وضعته عند ابله نظر الي وقال لي بالعربية بارك
الله في عمرك ثلاثا فتركته ومضيت الى سبيلي الى ان دخلنا مكة وقضينا ما كنا
اتينا له من امر التجارة وعدنا الى الوطن فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فنا
ضيعتنا هذه وكانت ليلة البدر فنظرنا اليه وقد انشق نصفين فغرب نصف
في المشرق ونصف في المغرب ساعة زمانية واظلم الليل ثم طلع النصف من المشرق والنصف
الاخر من المغرب الى ان التقيا في وسط السما كما كان اول مرة فتعجبنا من ذلك غاية العجب
ولم نعرف لذلك سببا وسالنا الركبان عن سبب ذلك فاخبرونا ان رجلا هاشميا ظهر
بمكة وادعى انه رسول الله الى كافة الخلق وان اهل مكة سالوه معجزة كمعجزة
سائر الانبيا وانهم اقترحوا عليه ان يامر القمر فينشق في السما ويغرب نصفه في المغرب
ونصفه في المشرق ثم يعود الى ما كان عليه ففعل ذلك بقدرة الله تعالى فلما سمعنا
ذلك من السفار اشتقت ان اراه فتجهزت في تجارة وسافرت الى ان دخلت مكة
وسالت عن الرجل الموصوف فدلوني عليه فاتيت الى منزله واستاذنت عليه فاذن لي
فدخلت عليه فوجدته جالسا في صدر المنزل والانوار تتلالا في وجهه وقد استنارت
محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت اعهدها في السفرة الاولى فلم اعرفه فلما سلمت
عليه رد علي السلام وتبسم في وجهي وقال ادن مني وكان بين يديه طبق فيه
رطب وحوله جماعة من اصحابه كالنجوم يعظمونه ويبجلونه فتقال كل من هذا الرطب
فجلست واكلت معه من الرطب وناولني بيده المباركة ست رطبات من سوى
ما اكلت بيدي ثم نظر الي وتبسم وقال لي الم تعرفني فقلت كاني غير اني ما
احقق فقال الم تحملني في عام كذا وجاوزت بي السيل حين حال السيل وحال
بيني وبين ابلي قال فعند ذلك عرفته بالعلامة وقلت بلى والله يا صبيح الوجه
فقال امدد الي يدك فمددت يدي اليمنى فصافحني وقال قل اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله فقلت كذلك كما علمني فسر بذلك وقال لي
عند خروجي من عنده بارك الله في عمرك ثلاث مرات فودعته وانا مستبشر
بلقايه وبالاسلام فاستجاب الله تعالى دعا نبيه صلى الله عليه وسلم وبارك في

عمري

عمري بكل دعوة مائة سنة وها عمري اليوم نيف وستمائة سنة وجميع من في
هذه الضيعة العظيمة اولادا واولاد اولادي واولادهم وفتح الله علي وعليهم بكل خير
وبكل النعم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وذكر
الزهري الفارسي الصوفي انه توفي في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وذكر
النجيب عبد الوهاب انه سمع من الشيخ محمود حاتم رتن وانه بقي الى سنة تسع وهو
وعشرين وستمائة وانه قدم عليهم شيراز وذكر انه ابن مائة وست وسبعين سنة
وانه شاهد وروى اولادا قال الشيخ شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى من صدق
بهذه الاعجوبة وامن بيغار رتن فما لنا فيه طب وليعلم اني اول من كذب بذلك
وهذا شيخ معنوه دجال كذب كذبة ضخمة لكي تنصلح خاتمة الضباع وانه يفضح
كبيرة قاتله الله تعالى اني يوفك وقد افردت جزا فيه اخبار هذا الضال وهو
وسميته كسر وثن رتن وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من احاديث الطرقية

حرف الزاي المعجمة

زاكي بن كامل

بن علي القطيعي ابو الفضائل الهيتي يلقب بالمهذب ويعرف
باشير الهوى فتبلد كان اديبا فاضلا وكانت وفاته في سنة ست واربعين
وخمسمائة رحمه الله تعالى ومن شعره

لو مهجة كانت تحن كلومها ... للناس من فرط الجوى تتكلم
لم يبق منها غير رسم اعظم ... متجددات للهوى تتظلم

ومنه ايضا رحمه الله تعالى

عيناك لحظهما امضى من القدر ... ومهجتي منهما اضحت على خطر
يا احسن الناس لولا انت اجملهم ... ماذا يضرك لو متعت بالنظر
جد بالخيال وان منت يداك به ... فقد حذرت فما وقيت من حذر
يا من تملك في نفسي محبته ... لا تبتلني فقلبي بالدمع والسهر
ردد بتقبيله او وقفة نفسي ... تحيي بها اضواء اشواق على سعر

وله ايضا رحمه الله تعالى

سيدي ما عنك لي عوض ... طال لي في حبك المرض
كم بلا ذنب تهددني ... فمنوني لبس لغمض
ان تبدى الهجر تقتلني ... لا ابالي بحرك الغرض
ورضاي في رضاك فقل ... ما تشاه لست اعترض
انت لي داء اموت به ... كم اداويه وينتقض

زبان بن العلاء بن عمار

بن عبد الله بن الحصين الهيتي المازني المقرئ النحوي احد القراء السبعة وقيل اسمه
العريان وقيل غير ذلك اختلف في اسمه على عشرين قولا • الريان • العريان
يحيى بن محبوب • جنيد • عيينة • عتبة • عثمان • حازم • حميد • عقبة
عمار • قايد • محمد • ابو عمرو • قبيصة • والصحيح زبان بالزاي قرا القران على
سعيد بن جبير ومجاهد وقيل على ابي العالية الرياحي وعلى جماعة سواهم وكان الجلالة لا هو
يسال عن اسمه وكان نقش خاتمه • وان امرءا دنياه اكبر همه • لمستمسك منها بحبل غرور
ولابي وكيل لمن الشعر الا قوله
وانكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث الا الشيب والصلعا
وحدث عن انس بن مالك وابي صالح السمان وعطا بن ابي رباح وطائفة سواهم وكان راسا

حرف الزاي المعجمة

Copyright © King Saud University